

مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم
الرياضية في جامعة صلاح الدين - أربيل

م.د. جوان زرار فتح الله

Jwan.fathulall@su.edu.krd

العراق. جامعة صلاح الدين. أربيل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تاريخ نشر البحث ٢٠٢٤/٢/٢٨

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤ / ٢ / ٨

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. وقد افترضت الباحثة هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين - أربيل، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين - أربيل تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي وتم اختيار عينة بطريقة طبقية عشوائية قوامها (٢٦٠) طالبا وطالبة من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. واستخدمت الباحثة مقياس للثقافة الرياضية ومقياس للهوية الرياضية كأدوات لجمع البيانات بعد إجراء معاملات الصدق والثبات لهما.

الكلمات المفتاحية: مستوى الثقافة الرياضية ، الهوية الرياضية ، طلبة كلية التربية البدنية وعلوم
الرياضية

The level of sports culture and its relationship to sports identity among students of the College of Physical Education and Sports Sciences at Saladin University - Erbil

Lec. Dr. Joan Zarar Fathallah

Jwan.fathulall@su.edu.krd

College of Physical Education and Sports Sciences / Salahaddin University- Erbil, Iraq.

Received: 08-02-2024

Accepted: 28-02-2024

Abstract

The research aims to identify the level of sports culture and the level of sports identity among students of the College of Physical Education and Sports Sciences. The researcher assumed that there are statistically significant differences between the level of sports culture and the level of sports identity among students of the College of Physical Education and Sports Sciences, Saladin University - Erbil, and there are statistically significant differences in the level of sports culture and the level of sports identity among students of the College of Physical Education and Sports Sciences, Saladin University - Erbil. -Erbil according to the variables of gender and year of study. To achieve this, the researcher used the descriptive approach using the correlational method, and a sample of (260) male and female students from the College of Physical Education and Sports Sciences was selected in a stratified random manner. The researcher used a measure of sports culture and a measure of sports identity as tools to collect data after conducting validity and reliability coefficients for them.

Keywords: Level of sports culture, sports identity, students of the College of Physical Education and Sports Sciences.

١-المقدمة:

تعد الثقافة الرياضية كمجموعة من العلوم والمعارف والمعلومات والفنون المكتسبة من الأنشطة الرياضية المختلفة، حيث يكتسبها الفرد من البيئة ويتزود بها من خلال خبرته والخاصة سواء بالمشاهدة أو الممارسة أو القراءة لتلك الأنشطة الرياضية (Rajhi، ٢٠١٢) .

وتعد الثقافة مرآة المجتمع والتي تعبر عن وتطوره وتميزه عن غيره من المجتمعات، فهي تعكس تراث المجتمع وقيمه وعقائده وتاريخه والمستوى الفكري والثقافي لأفراد فيه، وتعرف أيضا على أنها مجموعة من السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية الخاصة والتي تميز مجتمعا بعينه وأنها تشمل الفنون والآداب وطرق الحياة والإنتاج الاقتصادي كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان النظم والقيم والتقاليد والمعتقدات. (مجلة البحوث الإعلامية، ٢٠٠١)

والثقافة الرياضية هي جزء لا يتجزأ من الثقافة العامة ولا تقل أهمية عن غيرها من الثقافات الأخرى في المجتمع والثقافة الصحية والتربوية والاجتماعية، وإن لمشاهدة وممارسة الأنشطة الرياضية الدور الفعال الإيجابي في تطوير وتنمية تلك الثقافات.

حيث ان الثقافة الرياضية هي مجموعة من القيم الاجتماعية والتربوية والصحية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية التي تنصب في خلق الأفضل والأحسن من السلوك والأفكار والأعراف الثقافية يستند إليها نشاط الفرد في المجالات المختلفة أو في المجتمعات المختلفة. (علاوي، ١٩٩٨، ١٢٠)

وتعد البيئة الجامعية مصدرا لتنمية النواحي المعرفية والاجتماعية والنفسية والتربوية للطلبة، وذلك من خلال اكتسابهم للخبرات المتنوعة أثناء مسيرتهم الدراسية، حيث ينعكس ذلك في خلق الشخصية المستقلة للطالب وبناء الهوية الثابتة له وتنمية قدرته على تنظيم علاقاته وفقا لأهدافه المستقبلية وأسلوبه في الحياة (١٩٩٥، Cornelius) ويرى علماء النفس أن الهوية تعد بمثابة العملية التي من خلالها يحدد جوانب الشخصية وهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، أما علماء النفس الرياضي يطلقون عليها مصطلح الهوية الرياضي

ويعرف (٢٠٠١، Cornelius & Brewer) الهوية الرياضية بأنها درجة القوة وأهمية والتفرد التي يعرف بها الفرد وفقا لدوره الرياضي والتي تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي: بعد الهوية الاجتماعية (Identity Social) والذي يدور حول رؤية الرياضي لنفسه كرياضي في عيون الآخرين، وبعد التفرد والخصوصية (Exclusivity) والذي يتعلق بمعرفة الرياضي لذاته، وبعد الانفعال السلبي

(Affectivity Negative) والذي يتعلق بخوف الرياضي من تدني أدائه وعدم قيامه بالمهام المطلوبة منه كما يجب. والهوية الرياضية عبارة عن درجة القوة والتفرد للشخص الرياضي وحبّه وتمسكه في الرياضة (Reifsteck , 2011,p7)

ويؤكد قدومي (٢٠١٤) أن للعوامل الثقافية-الاجتماعية تأثيرا حقيقيا على مستوى الهوية الرياضية لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين -اربيل الإناث مقارنة مع الذكور، وأن السبب يعود إلى اتجاهات المجتمع كعائق نحو مشاركة الفتاة في الأنشطة الرياضية في كليات التربية الرياضية، وقلة مشاركة الفتاة في الأنشطة الرياضية المدرسية التي تعد الأساس في بناء الهوية الرياضية في سن مبكر. ويرى (٢٠١٢، Miltiadis,etal) أن هناك عوامل أخرى تؤثر على الهوية الرياضية مثل العمر وممارسة الأنشطة الرياضية الجامعية والجنس لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

وترى الباحثة أن أهمية إجراء الدراسة الحالية يكمن في معرفة مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة صلاح الدين والوقوف على أهم العوامل التي تحدد ذلك، وستساهم نتائج الدراسة في الوقوف على أهم العوامل التي تحدد الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة مثل الجنس والسنة الدراسية.

وتعد الثقافة الرياضية ذات أهمية كبيرة في تنمية الجوانب الاجتماعية والتربوية والصحية والمعرفية لأفراد المشاهدين أو الممارسين للأنشطة الرياضية، وتعتبر الهوية الرياضية حصيلة هذه الثقافة والتي قد تختلف من شخص إلى آخر وفقا للعوامل الثقافية- الاجتماعية، حيث أن الطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة صلاح الدين قادمون من بيئات مختلفة في ثقافتها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها والتي بدورها قد تؤثر على ثقافتهم وهويتهم الرياضية،

لذلك ترى الباحثة أن مشكلة البحث تتمثل في محاولة الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتعرف إلى العلاقة بين مستوى الثقافة الرياضية والهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة التي لم يتم دراستها من قبل، وتحديد أهم العوامل التي تؤثر على مستوى الثقافة والهوية الرياضية لدى الطلبة تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية.

ويهدف البحث الى:

- ١- التعرف إلى مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين.
- ٢- التعرف على العلاقة بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين.
- ٣- التعرف على مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية.

فروض البحث :

- ١- ما هي مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين. اربيل ؟
- ٢- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين. - اربيل
- ٣- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين- اربيل تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية.

مجالات البحث :

- ١- مجال البشري : طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين - اربيل .
- ٢- المجال المكاني : كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين - اربيل.
- ٣- المجال الزمني : ٢٠١٨/١/٨ إلى ٢٠١٩/٣/٨

٢- إجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

٢-٢ مجتمع البحث وعينه:

تكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين-اربيل والبالغ عددهم (٧٠٤) طالبا وطالبة والمسجلين في عام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ وفقا لسجلات عمادة القبول والتسجيل في الكلية.

تم إجراء البحث على عينة مكونة من (٢٦٠) طالبا وطالبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين-اربيل تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

جدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية

العدد	مستويات المتغيرات	المتغيرات المستقلة
132	ذكر	الجنس
128	أنثى	
72	أولى	السنة الدراسية
69	ثانية	
67	ثالثة	
52	رابعة	

٢-٣ وسائل جمع المعلومات:

(تحليل المحتوى، الاستبيان، مقياس الثقافة الرياضية، مقياس الهوية الرياضية)

٢-٣-١ مقياس الثقافة الرياضية

تم استخدام مقياس الثقافة الرياضية ل(شحاذة ، عثمان محمود ٢٠٠٩) التي تم إعداده من قبل الباحث في رسالة الماجستير لقياس الثقافة الرياضية لطلبة الكليات في جامعة ديالى، وقد تم تعديله وتصحيحه في دراسة (٢٠١٢، Mahdi & Ahmed) بما يتناسب مع طلبة كليات التربية الرياضية، وقد تكون المقياس من (٢٥) فقرة تم صياغتها بالصورة الإيجابية ما عدا الفقرتين (١٣، ١٧) واشتمل سلم الاستجابة على (٣) استجابات حسب تدرج ليكرت السلم الثلاثي وهي: أوفق (٣ درجات)، أوافق أحيانا (٢ درجة)، لا أوافق (درجة واحدة)، وتراوحت الاستجابة بين ٣-١ درجات، ويكون مفتاح التصحيح معكوسا في الإجابة على الفقرتين السليبتين.

وللتأكد من صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق على البيئة طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، قامت الباحثة باستخراج معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين-اربيل تم إستبعادهم من عينة الدراسة الأصلية، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٣٥-٠,٨٥) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على صدق فقرات المقياس .

ولغرض إيجاد معامل الثبات للمقياس الثقافة الرياضية تم تطبيقها مرتين بفارق زمني اسبوعين على العينة الاستطلاعية من خارج العينة البحث ومن ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ ووصلت قيمته (٠,٨٦)، وهي قيمة دال إحصائيا مما يدل على ثبات المقياس.

٢-٣-٢ مقياس الهوية الرياضية:

يعد مقياس بروور وكورلين (Cornelius.& Brewer.2001) المقياس الأكثر استخداماً في دراسات السابقة لمقياس الهوية الرياضية .حيث يتكون المقياس من (٧) فقرات، وتطلب الاستجابة عليها على سلم الخماسي من (٥-١) حيث تمثل الدرجة (١) أقل درجة من الموافقة (لا أوافق بشدة)، والدرجة (٥) أعلى درجة من الموافقة (أوافق بشدة)، ويطلب من المفحوص وضع دائرة على الرقم الذي يعكس رأيه في الفقرة وفق ما ينطبق عليه، وبهذا تكون الدرجة الدنيا درجة واحدة وأقصى درجة (٥) درجات. ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بالرجوع إلى دراسة (قدومي، ٢٠١٤) (الذي قام بترجمة المقياس وتعريبه بشكل يلائم التطبيق على الطلبة، وذلك من خلال تعديل الفقرة (٧) (أشعر بالاكتمال عند تعرض لإصابة تمنعني من ممارسة المنافسة الرياضية) وأصبحت (أشعر بالاكتمال عند تعرض لإصابة تمنعني من ممارسة الدروس العملية). يعد مقياس بروور وكورلينز (Brewer & Cornelius, 2001) المقياس الأكثر استخداماً في الدراسات السابقة لمقياس الهوية الرياضية

وتم ترجمته واستخدامه في البيئة العربية في دراسة القدومي (٢٠١٤) واستخرج له الصدق والثبات، وتم إعداده في المرة الأولى باستخدام الصدق العاملي، وكان عدد الفقرات (١٠) ولاحقاً تم التوصل إلى المقياس (٧) فقرات، والمقياس له صفة العالمية وغالبية الدراسات تقوم باستخدامه، ومن الدراسات الحديثة لاستخراج الصدق والثبات على اللاعبين في البرازيل دراسة (Walan, etal, ٢٠١٦) والتي بينت صدق وثبات المقياس.

وللتأكد من صدق المقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين-اربيل ، التي تم استبعادهم من العينة البحث الأصلية حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٧٤-٠,٨٦) وجميعها دالة إحصائياً ودلت على صدق المقياس.

وصل ثبات المقياس إلى (٠,٨٥) وذلك بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على أفراد العينة الاستطلاعية، وهي قيمة دال إحصائياً مما يدل على ثبات المقياس

٢-٤ التجربة الرئيسية:

تم توزيع الاستمارات الاستبيان للمقياسين على عينة البحث في يوم الموافق (6-2-2023) في قاعات النظرية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية في جامعة صلاح الدين - اربيل ، واستغرقت الاجابة على مفردات المقياسين مدة (15) دقيقة لكل مقياس .

٢-٥ المعالجة الإحصائية:

- النسب المئوية
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبارات للفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين
- معامل الارتباط البسيط بيرسون
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way An ova)

٣- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما هي مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين. أربيل؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ونتائج جدول (٢) تبين مستوى الثقافة الرياضية، ونتائج جدول (٣) تبين مستوى الهوية الرياضية، والجدول (٤) يبين خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول، ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية الآتية:

(٨٠%) فأكثر مستوى عالي، (٧٠-٧٩,٩%) مستوى جيد، (٦٠-٦٩,٩%) مستوى متوسط، (٥٠-٥٩,٩%) مستوى منخفض، أقل من (٥٠%) مستوى منخفض جداً (قدومي، ٢٠١٤).

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين-أربيل (ن= ٢٦٠)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى الثقافي
1	يجب الإحماء قبل أداء النشاط الرياضية للمحافظة على سلامة العضلات والمفاصل	2.52	93.3	عالي
2	تسهم الثقافة الرياضية في معرفة المهارات الرياضية المختلفة	2.10	77.7	جيد
3	تساعد الثقافة الرياضية في معرفة المصطلحات	1.83	76.6	جيد
4	تسهم الثقافة الرياضية في معرفة تاريخ الألعاب الرياضية	2.16	78.16	جيد
5	تسهم المعلومات الرياضية في معرفة الشخصيات الرياضية البارزة	2.07	76.1	جيد
6	تبين الثقافة الرياضية المعلومات الرياضية في العالم والتعريف بها	2.32	85.9	عالي
7	النشاط الرياضي الترويحي ينمي العلاقات بين الفرد وزملائه ومجتمعه	1.90	70.3	جيد
8	تزيد الثقافة الرياضية من التشويق في عرض النواحي الفنية للألعاب الرياضية	2.55	94.4	عالي
9	اللياقة البدنية تكتسب عن طريق مزاوله الأنشطة الرياضية	2.66	94.5	عالي
10	تنمي الثقافة الرياضية مفهوم التعاون وقيمه الاجتماعية	1.19	50	منخفض
11	تعمل الثقافة الرياضية على تطبيع العلاقات الثقافية والاجتماعية للفرد	2.22	81.4	عالي
12	تعمل الثقافة الرياضية على تنمية القيم لاجتماعية المقبولة	2.27	84.1	عالي
13	لا تبين الثقافة الرياضية أهمية الأنشطة الرياضية في إشباع حاجات الفرد وميوله	2.91	98.2	عالي
14	تنمي الثقافة الرياضية مفهوم الانتماء للجماعة	2.91	98.2	عالي
15	تعمل الثقافة الرياضية على توطيد العالقات بين أفراد المجتمع	1.96	72.2	جيد

16	تشجع الثقافة الرياضية الأفراد على الانتماء إلى المؤسسات والأندية الرياضية والشبابية	1.35	50	منخفض
17	لا تدعو الثقافة الرياضية إلى تجنب العنف والشغب في البطولات والمنافسات الرياضية	2.25	83.3	عالي
18	تساعد الثقافة الرياضية في توجيه حياة الفرد نحو أهداف نافعة ومفيدة	2.35	87	عالي
19	تسهم الثقافة الرياضية في إيقاظ الحس الجمالي في البشر ودوره الحضاري والأخلاقي	2.40	88.8	عالي
20	تؤدي الثقافة الرياضية دورا مهما في الكشف عن بعض الانحرافات في الوسط الرياضي	2.25	83.3	عالي
21	تسهم الثقافة الرياضية في تجنب العادات الخاطئة أثناء ممارسة النشاط الرياضي	1.97	73.3	جيد
22	الثقافة الرياضية تدعم الصلة بين الرياضة والعلوم الأخرى	2,85	77	جيد
23	ممارسة الرياضة علمتني احترام الآخرين	2.18	80	عالي
24	تعتبر ممارسة الأنشطة الرياضية جزء هام في تعميق العلاقة بين الرياضة والجمهور	1.70	62.9	متوسط
25	أستمتع باللعب عندما أعرف قوانين اللعبة التي أمارسها	2.73	90.66	عالي
	المستوى الكلي للثقافة الرياضية	2.16	80.1	عالي

يتبين من الجدول (٢) أن مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين- أربيل كان عالياً على الفئتين (١٤-١٨)، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليهما على التوالي (٧٣٪، ٧١,٣٣٪) وكان المستوى الثقافي الرياضي عالي على جميع الفقرات المتبقية حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٨٠,٦٦٪ - ٩١٪)، وفيما يتعلق بالمستوى الكلي للثقافة الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين- أربيل كان بمستوى عالي، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة (٨٤,٦٦٪)

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين - أربيل (ن = ٢٦٠)

أبعاد الهوية الرياضية	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	مستوى الهوية
بعد الهوية الاجتماعية	1	أعتبر نفسي رياضياً	5.41	77.28	جيد
	2	لدي العديد من الأهداف المرتبطة بالرياضة	5.25	75	جيد
	3	غالبية أصدقائي من الرياضيين	5.77	82.4	عالي
		الدرجة الكلية لبعد الهوية الاجتماعية	٥,٤٧	٧٧,٣٠	جيد
بعد التقرد	4	الرياضية أهم شيء في حياتي	5.11	73	جيد
	5	أقضي الكثير من الوقت في التفكير بالرياضة من أي شيء آخر	5.09	72.71	جيد
		الدرجة الكلية لبعد التقرد	٥,١	٧٣	جيد
	6	أشعر باستياء من نفسي عندما يكون أدائي الرياضي ضعيف	5.73	82.42	عالي
بعد الانفعال السلبي	7	أشعر بالاكئاب عند تعرضي لإصابة رياضية تمنعني من الاستمرار في المسابقات العملية	5.71	82.14	عالي
		الدرجة الكلية لبعد الانفعال السلبي	٥,٧٢	٨٢,٢٢	عالي
		المستوى الكلي للهوية الرياضية	٥,٤٣	٧٧,٣٤	جيد

يتبين من الجدول (٣) أن مستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين-أربيل كان عالياً على الفقرات (٣,٦,٧) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليهما على التوالي (٨٢,١٤%-٨٢,٤٢%-٨٢,٤%-) وكان مستوى الهوية الرياضية عالياً على الفقرات (١, ٢, ٤, ٥)، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين

(٧٢,٧١%-٧٧,٢٨%). وفيما يتعلق في ترتيب مجالات الهوية الرياضية جاء مجال الانفعال السلبي بالترتيب الأول (٨٢,١٤%)، يليه مجال الهوية الاجتماعية ومجال التفرد بمستوى واحد (٧٥%). وفيما يتعلق بالمستوى الكلي للهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين-أربيل كان عالياً حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة (٧٧,٣٤%).

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين-أربيل

المتغيرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	المستوى
مستوى الثقافة الرياضية	٢,١٦	٨٠,١	عالي
مستوى الهوية الرياضية	٥,٤٣	٧٧,٣٤	جيد

يتبين من الجدول (٤) أن مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين-أربيل كان عالياً، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٨٠.١%)، وأن مستوى الهوية الرياضية لديهم كان جيداً، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة (٧٧,٣٤%).

وفيما يتعلق بالثقافة الرياضية ترى الباحثة أن الثقافة الرياضية هي عبارة عن مجموع الخبرة الإنسانية للأنشطة الرياضية التي تؤدي بدورها إلى فهم وتقدير أفضل للبيئة التي يجد الأفراد أنفسهم جزءاً منها وأن الدروس العملية والنظرية التي يدرسونها الطلبة لها دور ايجابي، بالإضافة إلى مشاهدة نسبة عالية من الطلبة للقنوات الرياضية الفضائية والتي بدورها تنمي الثقافة الرياضية، وهذا يتفق مع دراسة (عبد السلام، ٢٠٠١) في أن مفهوم الثقافة الرياضية خضع إلى كم هائل من المناقشات والاختلافات الفكرية كونه يجمع بين الفكر والسلوك فالثقافة تضم نسيج من الأفكار والمعتقدات

والمهارات والأدوات وطرق التفكير والعادات والمؤسسات المختلفة التي يولد فيها كل عضو من المجتمع، كما تعتبر الثقافة الرياضية وجهاً ثقافياً وحضارياً مشرقاً وثيراً وجدير بأن يلم به الإنسان المعاصر الذي هو في أمس الحاجة إلى الصحة واللياقة والهوية الرياضية (الخولي وعدنان، ١٩٩٩).

كما لوحظ في الآونة الأخيرة الاعتماد على المواقع الإلكترونية التي تحتوي على أحدث المعلومات التي يحتاجها الطلبة في كافة الجوانب، وكذلك الدور الفعال للهيئة التدريسية في عملية التوجيه والإرشاد وتقديم المساعدة للطلبة في الوصول لما يريدونه ونشر ومواكبة ما هو جديد سواء باللوحات الثقافية أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالهوية الرياضية جاءت نتيجة الدراسة متفقة مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (دراجي ومحمد، ٢٠١٧) الذي يؤكد على أن الطلبة الذين يمارسون الأنشطة الرياضية لديهم مستوى عالي من الهوية الرياضية، كما يتفق مع دراسة (الزبيدي وآخرون، ٢٠١٤) ودراسة

(أبو بكر، ٢٠١٣) و (القدومي، ٢٠١٢) التي تؤكد على وجود علاقة قوية بين ممارسة الأنشطة الرياضية والهوية الرياضية حيث أجمعت نتائجها على المستوى العالي للهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة صلاح الدين-أربيل.

وتعزو الباحثة سبب مستوى الهوية الرياضية العالي عند الطلبة إلى مشاركة الطلبة في الأنشطة الرياضية المتنوعة وإقامة المنافسات في الألعاب الرياضية المختلفة بين الطلبة، حيث أشارت الدراسات السابقة إلى وجود أثر إيجابي لممارسة الرياضة على تحسين مكونات الهوية الرياضية لدى الطلبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين - أربيل؟

استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين مستوى الثقافة والهوية الرياضية للإجابة على هذا التساؤل والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين - أربيل (ن = ٢٦٠)

مستوى الدلالة	قيمة ر	الهوية الرياضية		الثقافة الرياضية	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.01	0.49	1.06	5.43	0.41	2.16

يتبين من الجدول (٥) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين.

تري الباحثة أن الثقافة الرياضية تحتوي على مجموعة من المعارف والمعلومات تنمي مختلف جوانب الفرد المعرفية والاجتماعية والنفسية والصحية سواء من خلال مشاهدة أو ممارسة الأنشطة الرياضية والتي بدورها تنعكس على تنمية القيم لمكونات الهوية الرياضية، حيث أن الطلبة الذين يتميزون بمستوى عالي من الثقافة الرياضية يحسن هويتهم الثقافية الرياضية، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (إبراهيم، ٢٠١٧) الذي يؤكد على الدور الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في أنها منبر للرأي والرأي الآخر حيث أن المجال مفتوح أمام الجميع في التعبير والنقاش في الأمور الرياضية والاستفادة من خبرات وأفكار الآخرين وبأن الاعلام الرياضي يشجع المتابعين على ممارسة الرياضة في أوقات الفراغ بدرجة كبيرة في حين تختلف مع دراسة (الحلوح، ٢٠١٧) في أن وسائل الاعلام تهتم بدرجة متوسطة في التوعية بخطورة الممارسات الرياضية الخاطئة.

كما تتفق مع دراسة (Ahmed & Mahdi، ٢٠١٢) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين الثقافة الرياضية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب قسم التربية الرياضية حيث تميز طلاب تخصص التربية الرياضية بالمستوى العالي من الثقافة الرياضية والتوافق النفسي والاجتماعي مقارنة بغيرهم من طلاب الكليات الجامعية الأخرى.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين-اربيل تبعاً إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية؟

للإجابة على هذا التساؤل سيتم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية تبعاً لمتغير الجنس ونتائج الجدول (٦) تبين ذلك.

إضافة إلى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way An ova) لتحديد الفرق في مستوى الثقافة الرياضية والهوية الدراسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، ونتائج الجدول (٧) تبين ذلك.

١. متغير الجنس:

جدول (٦) يبين نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للفروق في المستوى الثقافي الرياضي ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين-اربيل

(ن = ٢٦٠)

المتغيرات	طلاب (ن = ١٣٢)		طالبات (ن = ١٢٨)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستوى الثقافة الرياضية	2.55	0.41	2.53	0.40	0.85	0.42
مستوى الهوية الرياضية	5.58	1.09	5.18	1.01	2.65	0.012

يتبين من الجدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين- أربيل تبعاً لمتغير الجنس، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً في مستوى الهوية الرياضية بين الطلاب والطالبات ولصالح الطلاب.

تعزو الباحثة ذلك أن السبب يعود إلى دور الإعلام الرياضي الذي لا يميز بين الجنسين في نشر الثقافة واهتمام نسبة كبيرة من طلبة تخصص التربية الرياضية في ذلك و سهولة الوصول إلى المعلومات ضمن وسائل الاتصال المرئية وغير المرئية والمتاحة في قسم التربية الرياضية بدون تميز أو تحيز بين الجنسين، بالإضافة إلى الاختلاط في الدراسة والحصول على نفس المعلومة في الدروس النظرية والعملية، ومن الأسباب الأخرى يمكن أن يرتبط باهتمام المرأة بالأنشطة الرياضية لما لها من أهمية على حياتها الصحية والاجتماعية والمعرفية وإدراكها لمواكبة ومنافسة الرجل في مختلف المجالات ومنع حدوث الشيخوخة لها في سن مبكرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرفاعي، ٢٠٠٨) في أن واجبات الإعلام الرياضي تقديم برامج هادفة للترويح والترفيه عن النفس بما يفيد وينفع المجتمع بشرائحه المختلفة وفئاته المختلفة من الذكور والإناث وإحداث تقارب بين الشعوب من خلال تحقيق الانسجام بينها والعمل على تنمية الروح الرياضية ومحاربة التعصب ونشر الوعي الثقافي الرياضي. كما تتفق مع دراسة (AL-Zyoud, ٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها أن الإعلام الرياضي ينمي الثقافة الرياضية في الجوانب المعرفية والتربوية عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في المستوى الكلي للثقافة الرياضية في كليات جامعة اليرموك.

وفيما يتعلق بالهوية الرياضية أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات ولصالح الطلاب وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Fraser al, ٢٠٠٩) حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات ولصالح الطلاب في تخصص التربية الرياضية.

وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى العوامل الاجتماعية والثقافية، حيث أن المجتمع بطبيعته ذكوري ولديه من المدركات الخاطئة بأن الرياضة خاصة بالرجل فقط، علاوة على ذلك أن الهوية الرياضية للطلاب الذكور تبدأ في السنوات المبكرة من خلال مشاركتهم في الأنشطة الرياضية المدرسية، وأن نسبة عالية من الطالبات تبدأ ممارسة الرياضة عند الالتحاق بتخصص التربية الرياضية في الجامعة. أشار (Fraser al, ٢٠٠٩) أن الهوية الرياضية تتكون لدى الطلبة من سن مبكرة ما قبل الجامعة وتترجع مع التقدم بالعمر ما بعد الجامعة عند الاعتزال رياضياً.

واختلفت النتائج مع دراسة (Miltiadis,et al, ٢٠١٢) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الهوية الرياضية تبعاً لمتغير الجنس، السبب يعود إلى عينة الدراسة حيث تمارس الطالبات الرياضة بشكل يضاوي الطلاب في الأندية والمدارس ما قبل الالتحاق بالجامعة وفي الجامعة.

٢-متغير السنة الدراسية:

جدول (٧) تبين نتائج تباين الجدول الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين-أربيل (ن= ٢٦٠)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مستوى الثقافة الرياضية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1.231 23.963 25.191	3 148 151	0.412 0.164	2.532	0.060
مستوى الهوية الرياضية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	5.343 162.999 168.340	3 148 151	1.782 1.103	1.619	0.189

يتبين من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين-أربيل تبعاً لمتغير السنة الدراسية. فيما يتعلق بمستوى الثقافة الرياضية ترى الباحثة أن مصادر المعلومات والمعارف التي تنمي الثقافة بكل أشكالها متوفرة وتخاطب الجميع بكل الفئات العمرية وهذا يعتمد على الاهتمام من قبل الطلبة. وبالنسبة للهوية الرياضية ترى الباحثة أن السبب في عدم وجود فروق دالة إحصائية يعود إلى المستوى الرياضي المتشابه بين الطلبة، الذي يتفق مع دراسة (لفته، ٢٠١٢) الذي يؤكد على أن مستوى الهوية الرياضية للطلاب الذين لديهم نظرة تطلع وطموح بالوصول إلى مستويات عالية من الإنجاز في الألعاب التي يمارسونها في أنديةهم أعلى من الطلاب الذين يمارسون الرياضة كهواية فقط.

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

- ١- يمتلك طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين- أربيل بمستوى عالي من الثقافة الرياضية ومستوى جيد في الهوية الرياضية.
- ٢- يمتلك طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين- أربيل مستوى عالي للهوية الرياضية بسبب مستوى ثقافتهم الرياضي العالي والعكس صحيح.
- ٣- مستوى الطلاب كان أفضل من الطالبات في الهوية الرياضية بينما لم يكن هنا اختلاف بينهم في مستوى الثقافة الرياضي.
- ٤- مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية تساوى بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة صلاح الدين- أربيل في جميع السنوات الدراسية.

٤-٢ التوصيات:

- ١- ضرورة التركيز على مشاركة الطالبات بالأنشطة الرياضية في الكلية لأهميتها في تحسين مستوى الهوية الرياضية.
- ٢- نظراً لأهميتها في نشر الثقافة بين طلبة أقسام التربية الرياضية، ضرورة الاهتمام بزيادة عدد البرامج التثقيفية في جميع المجالات على القنوات الرياضية الفضائية من قبل المختصين والخبراء.
- ٣- ضرورة إجراء دراسات مشابهة عن مواضيع تتعلق بعلاقة الثقافة الرياضية ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى.
- ٤- هناك اهتمام متزايد بالهوية الرياضية، لأنها بمثابة منفذ للأفراد المشاركين في صناعة الرياضة للتخلص من التوتر وإيجاد العزاء. ولمعالجة هذه المشكلة، من الضروري إجراء بحث مكثف حول هذا الموضوع بين مجموعات مختلفة، بما في ذلك المعلمين والمدربين واللاعبين والإداريين الرياضيين من الذكور والإناث. علاوة على ذلك، لا بد من إنشاء برامج شاملة تركز على رعاية وتعزيز الهوية الرياضية منذ الصغر، إلى جانب إنشاء مقياس قياس موحد لتقييم تطورها. ولا ينبغي لهذه المبادرة أن تستهدف اللاعبين فحسب، بل يجب أن تمتد أيضاً إلى المعلمين والإداريين وعامة الناس.

المصادر

- الخولي وعدنان، أمين ومحمود (١٩٩٩). المعرفة الرياضية. ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الرفاعي، قاسم (٢٠٠٨). الإعلام الرياضي التلفزيوني في العراق لبرامج الرياضة. كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة بغداد، العراق.
- الزبيدي، عبد الودود (٢٠١٤). الهوية الرياضية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي وأداء الرمية الحرة لدى لاعبي كرة السلة. مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية.
- عبد السلام، تهاني (٢٠٠١). الترويح والتربية التروحية. ط١، دار الفكر العربية، القاهرة، مصر.
- القدومي، عبد الناصر (٢٠١٢). الهوية الرياضية لدى لاعبي المستويات الرياضية العليا لكرة القدم والكرة الطائرة في فلسطين. مؤتمر الابداع الرياضي الثالث، المجلد الثاني، جامعة الأردن، كلية التربية الرياضية، الأردن.
- لحلو، سما وليد (٢٠١٧). دور وسائل الاعلام في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- لفتة، عدنان (٢٠١٢). مقرونيه الصحافة الرياضية في العراق لدى طلبة جامعة بغداد. كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

-Ahmed. M.N & Mahdi, M. I. (2012). Sports culture and its relationship with psychological and social compatibility of students at the fifth stage at the institute of teacher education-Diyala journal of physical education sciences, 140-166.

-AL-Zyoud, K. (2013). The role of watching the sport channels in dissemination the sport culture among Yarmouk students journal of Islamic university of Gaza, 21(4), 321-345.

-Fraser, L. Fogarty. G. & Albio, M. (2009). Levels of athletic identity among elite Australian athletes: The impact of gender: age and career status. Abstracts \ journal of science and medicine in sport, 12(1) , 79-80.

-Miltiadis, P. Michalis, C. P. Fotis, M. & Siatras, T. (2012). An expioratory study of athletic identity in university physical education student. Graduate journal of sport, exercise & physical education research, 1, 98-107.